Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إيرانى، وكفى أى واحد منهم أن نقول إنه المفكر الإسلامى أو الفيلسوف المسلم. وقد كان هؤلاء وغيرهم حريصين على الكتابة بالعربية حرصهم على أن تصل آراؤهم إلى القاعدة العريضة من المثقفين فى ربوع العالم الإسلامى كله، ولم يكن أحدهم يستشعر الإقليمية فيما يكتب إلا فى تلك الفترة التى ظهرت فيها حركة الشعوبية، تلك الحركة التى أثرت على الثقافة فترة من الزمن ولكن سرعان ما اندثرت، وعادت إلى الحركة الثقافية الإسلامية وحدتها وصلابتها، حيث كان الأديب المسلم أو المفكر المسلم حريصا على الترحال من بلد إسلامى إلى بلد آخر بحثا عن العلم والمعرفة الإسلامية التى لاتحدها حدود جغرافية وهمية تفصل بين هند وإيران وعراق وحجاز وشام ومصر ومغرب عربى.

وحتى عندما بدأت اللغات الإسلامية الأخرى فى الظهور والكتابة بها وبخاصة الفارسية والتركية، فإن المضمون مازال واحدا، ومازالت الآراء والأفكار التى يتناولها الباحثون والأدباء فى مؤلفاتهم الفارسية أو التركية هى نفس الأفكار والآراء التى يتناولها الباحثون والأدباء فى مؤلفاتهم العربية، بل إن كثيرا من هؤلاء الأدباء والكتاب من غير العرب قد كتبوا معظم مؤلفاتهم بالعربية إلى جانب كتاباتهم بلغاتهم المحلية من فارسية أو تركية، وخير مثال على ذلك الغزالى وابن سينا وغيرهما كثيرون.

ظلت الوحدة الثقافية الإسلامية ممتدة من شرقى آسيا إلى غربى العالم الإسلامى حتى ظهرت دولة جديدة فى إيران، هى الدولة الصفوية التى أسسها الشاه اسماعيل الصفوى عام ٩٠٦ هـ (١٥٠٠م) وأعلن فى عام ٩٠٧ هـ المذهب الشيعى الإثنى عشرى مذهبا رسميا لهذه الدولة الجديدة. وكان هدفه من ذلك التخلص من التبعية للعثمانيين حماة المذهب السنى والتى تقوم دولتهم على أساسه، ولعل الخلاف العرقى بين